

**أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية
وتعليم الكبار والمشكلات المعوقة لدراساتهم
« دراسة ميدانية في ولاية صحار بساطنة عمان »**

الدكتورة

سميه منصور

مدرسة في قسم التربية المقارنة

كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق

الدكتور

نزيه الجندي

أستاذ مساعد في قسم التربية المقارنة

كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق

أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار

والمشكلات المعوقة لدراساتهم

((دراسة ميدانية في ولاية الباطنة بسلطنة عمان))

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد أسباب التحاق الكبار بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار في سلطنة عمان والكشف عن أبرز المشكلات المعوقة لدراساتهم والكشف عن مدى ارتباط المشكلات والأسباب بمتغير الجنس والحالة الاجتماعية والعمر .

شملت عينة الدراسة على /240/ من الدارسين والدارسات في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في ولاية الباطنة واستخدمت في الدراسة استبانة لمعرفة أبرز أسباب التحاق الأميين الكبار بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار وأكثر المشكلات المعوقة لدراساتهم وتكونت الاستبانة من /30/ عبارة موزعة على محورين : الأول : يشمل أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية ويشمل العبارات من 1 وحتى 15 والثاني : يشمل أهم المشكلات المعوقة للدراسة في مراكز محو الأمية ويشمل العبارات من 16 حتى 30 وتم التحقق من صحة الاستبانة وثباتها .

أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار يتجلى في : الرغبة في تحقيق الذات (91.7 %) وما تحققه الدراسة من متعة وسعادة (88.7) والتعرف على ما يجري في العالم (86.3 %) والطموح في مواصلة التعليم (84.6 %) والإفادة من البرنامج في تربية الأبناء (77.5 %) .

وكانت أبرز المشكلات التي تواجه الأميين في دراساتهم تتجلى في صعوبة فهم واستيعاب المقررات الدراسية (88.3 %) واختلاف أعمار الأميين في الصف الواحد (77.5 %) .

وقد جرى مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة .

الكلمات المفتاحية : الأمي - تعليم الكبار .

مقدمة :

تعد ظاهرة الأمية من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد دول العالم الثالث بصفة خاصة لما لها من آثار سلبية تحول دون تقدم المجتمعات وتطورها وما تشكله من عقبات تعوق القوى البشرية عن القيام بدورها الكامل في عمليات التنمية فهي تؤدي إلى تراجع حركة المجتمع وعرقلة تنميته من خلال حجب الطاقات الفكرية والقدرات العلمية وتعطيلها ...

وتشكل خطط محو الأمية وبرامجها البداية الحقيقية لإحداث التنمية المجتمعية حيث يرتبط دور الإنسان في عملية التنمية من خلال اكتساب الحد الأدنى من التعليم وامتلاك المهارات التي تيسر له سبل التعلم والاستمرار فيه مما يمكنه من المشاركة الإيجابية والفعالة في تطوير المجتمع وتنميته .

وقد تنبّهت الدول إلى الدور الهام لمحو الأمية في التنمية الشاملة للمواطن وفي إعدادة للمشاركة الإيجابية في الحياة الثقافية والحضارية لمجتمعه بوجه عام منذ العقد السابق من هذا القرن فقد رأى إعلان برسو بوليس (طهران - 1975) أن محو الأمية ليس عملية تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب فحسب ولكنه إسهام في تحرير الإنسان وتحقيق تنميته الكاملة . ومن هنا فإن محو الأمية يوجد الظروف اللازمة لاكتساب الوعي بمختلف جوانب المجتمع الذي يعيش فيه .. ولا بد أن يفتح الطريق أمام سيطرة الإنسان على التقنيات والعلاقات الإنسانية (المنبل، 1995، 85) .

ولما كان عالم اليوم عالماً سريع التغير والتطور ويتسم بالانفجار المعرفي والتزايد السكاني والانفتاح العالمي فإن مسألة الأمية تصبح عائقاً للتواصل بين الشعوب والتفاهم فيما بينها وتكون سبباً في زيادة الهوة بين عالم التقدم والتخلف .

ومن هنا كان الاهتمام بمسألة الأمية على كافة المستويات دولياً وعربياً . فعلى الصعيد الدولي اهتمت منظمات الأمم المتحدة بقضية الأمية فأعلنت عام 1990 عاماً دولياً لمحو الأمية وناذت بتعميم التربية للجميع وتأمين الحاجات الأساسية للمتعلمين (الدخيل والصباغ 1996 ، 124) حيث أكد المؤتمر العالمي (التربية للجميع) والذي عقد في جومنتين - تايلاند عام 1990 على ضرورة العمل بوجه السرعة على تقليص الأمية بين النساء (سليمان، 2001، 199) فضلاً عن تأكيده على حق الإنسان في التعليم وتأمين احتياجاته الأساسية .

وعليه فقد وضعت اليونسكو مسألة محو الأمية بشكل عام وبين الإناث بشكل خاص موضع الصدارة في برامجها . فقد أشار المؤتمر الدولي للتربية والذي عقد في جنيف 1990 إلى أن مسألة القضاء على الأمية ليس عملاً فردياً وإنما يتطلب القيام بمجهود قومي كبير من قبل الدول

والمؤسسات البحثية والجمعيات الأهلية والأفراد من أجل تأمين الحاجات الأساسية للتعليم وتعميم التعليم الابتدائي واتخاذ التدابير المناسبة بغية تنمية برامج محو الأمية وتوفير التربية الأساسية للجميع (الدخيل والصباغ، 1996 ، 124)

أما على الصعيد العربي فقد تجسد الاهتمام بقضية الأمية من خلال الإجماع الذي توصلت من خلاله الدول العربية إلى صياغة واعتماد الإستراتيجية العربية لمحو الأمية في المؤتمر الذي استضافته بغداد عام 1976 وهي الإستراتيجية التي حددت حجم المشكلة والهدف ومراحل التنفيذ والمبادئ والاتجاهات التي يركز إليها العمل والإجراءات التنفيذية لتلك المبادئ (وزارة التربية والتعليم بعمان، 2006 ، 1) وفي سلطنة عمان وإدراكاً منها لخطورة الأمية باعتبارها آفة اجتماعية خطيرة وإيماناً بأهمية العلم في تحقيق التنمية الشاملة فقد كثفت الجهود للتصدي للمشكلة والقضاء عليها حيث بدأت خطوات محو الأمية في العام الدراسي 1973/1974 عندما افتتحت مجموعة من شعب تدريس محو الأمية في عدد من مدارس التعليم العام القائمة . تبع ذلك نمو في أعداد المراكز والدارسين لتحقيق رغبات المواطنين في تعويض ما فاتهم من فرص التعليم .

وفي عام 1975 صدر القرار الوزاري رقم /302/ حول نظام محو الأمية والذي جرى تعديله عام 1982 وذلك انطلاقاً من فلسفة التربية العمانية التي تقوم على المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات و تكافؤ الفرص للجميع صغاراً وكباراً، وأوضح النظام في مواده نظم التدريس والإشراف التربوي والإداري في صفوف محو الأمية وأسس تنظيم الصفوف وإعدادها وتسييرها كما حدد مدة الدراسة بعامين يمنح الدارس بعدها شهادة التحرر من الأمية والتي تعادل النجاح في الصف الرابع (بالتعليم النظامي) وقد بقي العمل على هذا المنوال حتى العام الدراسي 2005 / 2006 حيث تم تمديد فترة الدراسة بصفوف محو الأمية من سنتين إلى ثلاث سنوات يمنح بعدها الناجحون شهادة التحرر من الأمية والتي تعادل النجاح في الصف السادس من التعليم العام والتعليم الأساسي وتؤهلهم للدراسة في الصف السابع. (MINISTRU Of education, 2009,P,1) وأمام ما أظهره التعداد العام للسكان الذي جرى عام 2003 فقد بلغت نسبة الأمية في السلطنة 9.1 % في الفئة العمرية الواقعة بين 15 - 45 سنة أما أحدث المؤشرات عن نسبة الأمية لعام 2006 فقد بلغ 7.2 % لنفس الفئة العمرية (World Bank, 2010 , 1) وهي نسبة معتدلة مقارنة بالدول التي تعيش ظروفاً تتشابه مع ظروف السلطنة مما يؤكد على أهمية الجهود المبذولة من كافة الجهات ونجاح برامج محو الأمية في السلطنة .

مشكلة الدراسة :

تتميز برامج محو الأمية وتعليم الكبار بأنها تتعامل مع جمهور واسع متعدد الفئات والمستويات سواء من حيث العمر أو الجنس أو طبيعة العمل أو الوضع الاجتماعي الخ كما أن غالبيتهم من الكبار الناضجين ولديهم خبرات مختلفة في ميادين الحياة المختلفة وهم أيضاً ليسوا ملزمين في أغلب الأحيان على الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار .

ومن مظاهر الاختلاف بين الدارسين أن عدداً كبيراً منهم يذهبون للدراسة في فصول محو الأمية وتعليم الكبار تدفعهم دوافع غامضة ومختلفة مثل الرغبة في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين أو الرغبة في أن يصبحوا متورين، أو متقنين أو الرغبة في الاستفادة من البرنامج في تربية الأبناء بل أن البعض يلتحقون بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار لمجرد أن الآخرين فعلوا ذلك

وكثيراً من الدارسين لا يتوقعون ما يتعلمونه، وما تقتضيه عملية التعلم من جهد ووقت، كما أن بعضهم لا يتوقعون أن تواجههم صعوبات ومشكلات تعيق تقدمهم ومتابعتهم للدراسة في المراكز، وقد لا يتصورون أن يعاملهم المعلمون كتلاميذ غير مراعيين للفروق بينهم من حيث العمر والحالة الاجتماعية وغير ذلك فيؤدي ذلك إلى ضعف الاستفادة من البرامج التي تقدم، وقد يؤدي ذلك أيضاً إلى تسربهم وبالتالي تشتت كل الجهود المبذولة في هذا المجال، ومن هنا نتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي :

ما هي أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار بسلطنة عمان ؟ وما أبرز المشكلات المعوقة للدراسة في المراكز ؟

أهمية الدراسة : تبرز أهمية الدراسة من خلال :

- 1- توجيه الاهتمام نحو اختيار المادة التعليمية المفيدة التي تكفل استئثار دوافع الدارسين وحفزهم لمتابعة التعلم والاستمرار فيه .
- 2- توجيه الاهتمام والعناية نحو تخطيط المنهج الذي يوضع للكبار ليتم إنجازه في أقصر وقت ممكن مع تحقيق جودة التعليم، ولأن ذلك من شأنه أن يشعر المتعلم باستفادته وبنجاحه مما يحفز للدافعية مستواها المناسب للتعلم .
- 3- إن فهم دوافع وأسباب التحاق الكبار بمراكز التعليم من شأنه أن يساعد المعلمين والقائمين على برامج محو الأمية وتعليم الكبار، ويلزمهم بضرورة توظيف هذه الدوافع واستخدامها

عند تصميم المنهج والمواد الدراسية والتدريب عليها، إذ أن رغبة المتعلم في تحقيق ذاته وتمييزها أو في شغل أوقات فراغه وما إلى ذلك يمكن أن تكون أساساً لتنوع المادة الدراسية ليختار المتعلم من بينها ما يريده وما يراه ملائماً لتحقيق رغباته .

٤- تحديد أبرز المشكلات المعوقة للدراسة بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار، إذا أن تعرف المعوقات والمشكلات التي تواجه الدارسين قد تفيد في التخفيف منها ووضع الحلول لمعالجتها .

٥- توجيه اهتمام المعلمين نحو اختيار الطرائق التي تتناسب وخصائص الكبار ومستواهم إذ أكدت نتائج العديد من الدراسات أهمية الطريقة في استثارة الدافعية نحو الموقف التعليمي وإثارة اهتمام الدارسين بموضوع الدرس فاختيار الطريقة الملائمة من شأنه أن يزيد دافعية الدارسين للتعلم ويحفظها قوية مستمرة .

أهداف الدراسة :

ترمي الدراسة الحالية بشكل أساسي إلى تحديد أسباب التحاق الكبار بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار في سلطنة عمان والكشف عن أبرز المشكلات المعوقة لدراساتهم والكشف عن مدى ارتباط الأسباب والمشكلات بالمتغيرات الآتية :

- ١- الجنس (ذكر ، أنثى) .
- ٢- الحالة الاجتماعية للدارسين (متزوج ، غير متزوج) .
- ٣- العمر : (15-20 سنة – 21-25 سنة - 26-30 سنة)

أسئلة الدراسة :

- السؤال الأول : ما أبرز أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار ؟
- السؤال الثاني : ما أبرز المشكلات التي تواجه الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار؟
- السؤال الثالث : هل تختلف أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للجنس؟
- السؤال الرابع : هل تختلف أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للعمر؟
- السؤال الخامس : هل تختلف أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للحالة الاجتماعية ؟

السؤال السادس : هل تختلف مشكلات الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للجنس ؟

السؤال السابع : هل تختلف مشكلات الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للحالة الاجتماعية

السؤال الثامن : هل تختلف مشكلات الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للعمر ؟

منهج البحث :

اعتمدت هذه الدراسة منهجاً وصفيّاً تحليلياً بغية الوصول إلى تحقيق أهدافها، والإجابة عن الأسئلة التي طرحتها . إذ تعد هذه الدراسة من قبيل الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تدرس أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية، والمشكلات التي تواجههم أثناء الدراسة، وعلاقتها ببعض المتغيرات : الجنس والعمر والمؤهل العلمي .

وتعتمد هذه الدراسة الأسلوب الميداني في جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس عن طريق تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) التي تم تصميمها لهذا الغرض، ومن ثم تحليل المعطيات والبيانات باستخدام القوانين الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج وتفسيرها ...

حدود الدراسة : التزام الباحثان الحدود الآتية :

١- تشمل عينة الدراسة كافة الدارسين والدارسات في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في ولاية الباطنة (شمال - جنوب) .

٢- تركز هذه الدراسة بشكل أساس على أسباب التحاق الدارسين والدارسات بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار والمشكلات المعوقة للدراسة في المركز .

٣- تم تطبيق الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2009-2010 .

مصطلحات البحث :

الأمي : كما عرفته التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار في سلطنة عمان بأنه ((كل شخص تعدي سن العاشرة وليس في أي مدرسة أو مؤسسة تعليمية ولم يصل إلى المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة (باللغة العربية) والحساب)) . (الشيباني، 1992-77) .
تعليم الكبار : ((هو كل تعليم يتم خارج المدرسة والذي يقدم لمن ليسوا في المدارس النظامية أو الجامعات، وهم عادة في سن ١٥ سنة أو أكثر)) . (القلا، 1982-14) .

الدراسات السابقة :

على الرغم من الاهتمام الكبير الذي توليه المجتمعات لمسألة الأمية وتعليم الكبار إلا أن الأبحاث والدراسات العلمية والتطبيقية والنظرية التي تواجه هذا الميدان ما تزال قليلة، فيذكر (السنبل ، 19،2005) نقلاً عن السعادات والحميدي أن من بين الأسباب الرئيسية لندرة البحث العلمي في مجال تعليم الكبار يكمن في ندرة المتخصصين في ميدان تعليم الكبار، وعدم الوعي بأهمية التعليم وأثاره في المجتمع، وكذلك قلة برامج الدراسات العليا في ميدان تعليم الكبار بالإضافة إلى أن ميدان محو الأمية ليس مثيراً للبحث والباحثين خاصة للذين ينظرون إلى البحث على أنه وسيلة للحراك الاجتماعي والوظيفي ويتخذون من سوق العمل معياراً يوجه تخصصاتهم . فهؤلاء يتوجهون في أبحاثهم ودراساتهم إلى المجالات والميادين التي يكثر عليها الطلب مثل التخطيط التربوي والتجديد التربوي وتقنيات التعلم وتمويله وتأتي مشكلة الأمية في ذيل قائمة طويلة من هذا النوع من الموضوعات .

ويؤكد (نشوان 1991 ، 187 ، 191) في دراسة تحليلية لثلاثين بحثاً من الأبحاث المنشورة في بحوث وصفية نظرية هدفت التعرف على بعض المعلومات المرتبطة بالتسرب واتجاهات المعلمين الكبار وكفاءات المعلمين إن معظم هذه الدراسات عبارة عن تقارير نظرية تظهر وجهة نظر الكتاب في مجال تعليم الكبار وما يروونه من طرق وأساليب لتحسين وتطوير تعليم الكبار ولم تتناول هذه الدراسات مسألة تقويم برامج تعليم الكبار في البلاد العربية .

ولكن على الرغم من ندرة الأبحاث والدراسات حول برامج محو الأمية وتعليم الكبار استطاع الباحثان العثور على بعض الدراسات والموضوعات التي تناولت مسألة الأمية وتعليم الكبار في بعض الدول العربية والأجنبية فقد أشارت دراسة (الحميدي ، 1993) حول جدوى برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات بالمملكة العربية السعودية إلى أن تهاون بعض المعلمين في أداء واجباتهم التربوية وعدم ملاءمة طرق التدريس والمقررات الدراسية هي من بين الأسباب التي تقلل من جدوى هذه البرامج وأهميتها بالنسبة لأفراد عينة البحث .

وحول جهود المملكة العربية السعودية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار فقد أشارت دراسة كل من (مرعي والرشيدي ، 1981) إلى أن المشكلات والصعوبات التي تواجه الدارسين الملتحقين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تنحصر بشكل أساسي في عدم قدرة المناهج والبرامج الدراسية على تلبية احتياجات الدارسين ورغباتهم وطول اليوم المدرسي والوقت المخصص للدراسة مما يؤدي إلى عزوف الدارسين وانقطاعهم عن متابعة الدراسة . في المقابل يؤكد المدرسون على أن

صعوبة المقررات الدراسية وزيادة موضوعاتها تعوق الأميين عن متابعة الدراسة وتؤدي إلى تسرب الدارسين وانقطاعهم عن متابعة الدراسة .

وفي السياق نفسه، فقد أشارت دراسة (الدخيل وآخرون ، 1996) حول الصعوبات التي تواجه معلمي محو الأمية والدارسين في منطقة المدينة المنورة التعليمية إلى أن هناك صعوبات فنية تقلل من فرص نجاح برامج الأمية بمنطقة المدينة المنورة تتمثل في عدم وجود الوسائل التعليمية الكافية وعدم وجود حوافز إيجابية لتشجيع الأميين، وعدم ملائمة الكتب الدراسية لبيئة الدارسين، وصعوبة المقررات بالنسبة للآمي، وغياب الإحصائيات الواقعية الموثوقة والمواكبة لأعداد الأميين، وكبر حجم المناهج الدراسية المعدة للأميين، وعدم وجود تنسيق بين المؤسسات البحثية ومؤسسات محو الأمية وتعليم الكبار في المجتمع، وعدم مرونة الجداول الدراسية لتناسب أوقات الدارسين، وقصور في برامج الدعوة الموجهة للأميين، وخوف الآمي من الفضل في التعلم .

أما بالنسبة للصعوبات من وجهة نظر الأميين فقد تمحورت حول :

- انشغال الآمي بمتطلبات أسرته الأمر الذي يمنعه من الاستمرار في الدراسة .
- صعوبة الموضوعات الدراسية وخاصة موضوعات الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية .
- انشغال الآمي بالعمل الخارجي يمنعه من متابعة الدراسة .
- عدم وجود وسائل دعائية كافية لتشجيع الأميين على الالتحاق بالبرامج .
- عدم ارتباط الموضوعات الدراسية ببيئة الدارس .
- زيادة الموضوعات الدراسية من شهر لآخر تعوق الأميين من متابعة الدراسة. وحول الصعوبات التي قللت من فرص تحقيق أهداف برامج محو الأمية بدول مجلس التعاون الخليجي أشار كل من (السنبل وعبد الجواد ، 1990) إلى أن ارتفاع نسبة الرسوب والتسرب من برامج محو الأمية يقلل من مخرجات هذه البرامج وكفاءتها فضلاً عن شكوى الدول الأعضاء من عدم ملائمة المناهج والمقررات الدراسية لحاجات الكبار ومشكلاتهم واهتماماتهم وتطلعاتهم الحرفية والدراسية كما أن عدم الدقة في البيانات حول أعداد الأميين والأعمال التي يمارسونها يشكل صعوبة بالغة في التخطيط الفعال لبرامج محو الأمية .
- أما بالنسبة لوضع ظاهرة الأمية وتعليم الكبار في بعض الدول العربية (مصر - السودان - سورية - الكويت - تونس) فقد أظهر التقرير الصادر عن مكتب اليونسكو

الإقليمي للتربية في الدول العربية (اليونيدباس) عدداً من المشكلات والصعوبات التي تواجه حملات مكافحة الأمية وبرامجها ومن أبرزها :

- القصور في برامج الدعوة والإعلام بخصوص الأمية بوصفها مشكلة كبيرة تتحدى إرادة المجتمعات العربية الأمر الذي أدى إلى انصراف الدارسين عن المشاركة في برامج محو الأمية .
- عدم وجود المعلمين المختصين في ميدان تعليم الكبار .
- عدم وجود خطط وبرامج لتدريب العاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .
- فشل السياسات التعليمية في سد منابع الأمية .
- قلة المتابعة والإشراف والتوجيه الإداري لجهود محو الأمية في مختلف المراكز
- عدم مراعاة المناهج والمقررات الدراسية لحاجات الأميين واهتماماتهم .
- تفاوت أعمار الدارسين في الصف الواحد .
- عدم وجود التشريعات الملزمة للأميين بالالتحاق بمراكز محو الأمية .
- عدم مرونة الجداول الدراسية ومراعاتها لأوقات الدارسين .

ويرى (القلا، ص 20-21) أنه بالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذل لمحو الأمية وتعليم الكبار في البلاد العربية إلا أن التقدم في هذا المجال ما يزال بطيئاً. إذ ما يزال تعليم الكبار يعاني من معوقات ومشكلات متشابهة تتمثل في تزايد السكان بنسبة تفوق تزايد محو الأمية، وتباين الأمية حسب الجنس والبيئة وحسب الأقطار العربية، وتخلف نظام المعلومات، وقلة استخدام الأساليب الجذابة والتشجيعية في تعليم الكبار، وعدم الربط بين التعليم والتنمية فضلاً عن عدم رصد الأموال اللازمة لمحو الأمية والتعليم الأساسي للصغار والكبار .

وتشير المعلومات والبيانات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان - دائرة محو الأمية والتربية الخاصة (2003 ، 31) إلى بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والتنظيمية التي تعترض ممارسة نشاط محو الأمية وهي :

- تصور بعض الدارسين وشعورهم بأنهم لا يستطيعون التعلم .
- قلة استفادة غالبية الدارسين من الدراسة لكثرة المشاغل الخاصة التي تسيطر على تفكيرهم أثناء الدراسة .
- عدم مشاركة الدارسين في العملية التعليمية مشاركة إيجابية وبالتالي لا يتشجعون للاستمرار في التعليم .

- خوف بعض الدارسين من الوقوع في الخطأ أمام زملائهم مما يؤدي إلى إحساسهم بالحرج وعدم المشاركة .
- إحساس بعض الدارسين بالتهميش وعدم الحصول على الاهتمام الكافي من جانب المعلمين .
- عدم التجانس العمري بين الدارسين .
- التحاق بعض الدارسين بالفصل بعد الدراسة .
- عدم الانتظام بالدوام الدراسي .
- عدم ارتباط المنهج بأعمال الدارسين .
- عدم إشباع المنهج لاهتمامات الدارسين .
- عدم انتظام المعلم في الحضور وعدم محافظته على النظام .
- عدم الحماس للعمل من قبل بعض المعلمين وعدم التعاطف مع الدارسين ومحاولة فهم مشكلاتهم ومساعدتهم على حلها .

ويشير رادوفان (Radovan . 2006) في دراسته حول العوائق والصعوبات في تعليم الكبار إلى ثلاثة أنواع من العوائق التي يجب على الدارسين التغلب عليها ليصبحوا قادرين على المشاركة والالتزام في العملية التعليمية وتحقيق الفائدة المرجوة ، وهي :

- العوائق المالية والصحية والاجتماعية، وضيق الوقت، وعوائق الحالة الراهنة أو عوائق الظروف وهي تتبع من الوضع الحالي للدارسين .
 - العوائق الناتجة عن دور المؤسسات والمعاهد التعليمية، إذ أن الدارسين يواجهون مهمات ضخمة وواجبات إدارية جسيمة ورسوم أو أجور تعليمية وبرامج عمل غير مناسبة واجتماعات عمل ذات مسافة بعيدة ويطلق على هذه العوائق بالعوائق الإدارية والمؤسسية حيث إنها تمنع الكبار من المشاركة في التعليم وتقلل من كفاءتهم .
 - العوائق المرتبطة بخصائص الأفراد النفسية (التصور الذاتي ، القناعات ، القدرة الذاتية للفرد) وتسمى هذه العوائق بعوائق الميول والنزعات، وبعد إدراكها أمر مهم جداً لتخطيط البرامج التعليمية ووضعها موضع التنفيذ .
- وخلصت الدراسة إلى أن الدعم المادي للمتدربين الكبار يشكل حافزاً مهماً لتذليل العقبات وتجاوزها كما أن البرامج والوسائل التعليمية يجب أن تتناسب مستوى المتدربين وحاجاتهم واهتماماتهم .

وحول رفع نسب التحاق النساء ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار ينقل (السنبل ، 40 ، 2005) عن صالح عزب بأن هناك متغيرات لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار

عند وضع المناهج الجيدة الملائمة للمرأة وهذه الاعتبارات هي المسائل المرتبطة بالتنقيف والتنوعية بالحقوق والواجبات اللازمة لتطوير المرأة وتمكينها من دخول سوق العمل والمشاركة في التنظيمات النسائية وتحديث الدراسة عن عدد من الأسباب الاجتماعية الكامنة وراء عدم تمكن الفتيات من المشاركة في برامج محو الأمية الموجهة إليهن، وثم التركيز في هذا الجانب على العادات والتقاليد ونظرة المجتمع بخصوص دور المرأة في المجتمع واختياراتها .

وأوضحت دراسة (سليمان 2001) حول اتجاهات برامج محو أمية الإناث في اندونيسيا وتزانيا ومصر والتي طبقت على عينة قوامها (128) من المديرين والمشرفين والمعلمين والمدربين المهنيين في القاهرة أن هناك مشكلات متنوعة تواجه برامج محو الأمية لدى الإناث وأن حجم تلك المشكلات ونوعيتها يؤثران بشكل كبير في مدى نجاحها في تحقيق مفهوم التنمية البشرية وأبرز هذه المشكلات :

- غياب الحافز الاقتصادي للمستفيدات من البرامج .
- الزواج المبكر للإناث وانشغالهن بالإنتاج .
- ضعف الوعي الديني المستدير الذي يحض على العلم والعمل للذكر والأنثى .
- قصور نظم التقويم سواء للمستفيدات أو للبرنامج نفسه .
- العجز عن إعداد المعلمين المؤهلين تربوياً .
- نقص الإمكانيات المادية البشرية اللازمة لإحداث التكامل بين البرامج وخطط التنمية .
- عدم مناسبة أوقات الدراسة للدراسات .
- سيطرة بعض الأفكار التي تمنع الإناث من الخروج إلى المراكز التعليمية .
- ضعف المتابعة من جهات الإشراف .

تعقيب على الدراسات السابقة ومكانة الدراسة الحالية :

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت مسألة الأمية وتعليم الكبار العربية منها والأجنبية سواء الدراسات التي قام بها الباحثون أو ما جاء بتقارير الندوات والدورات والمراكز نجد الآتي :

- ١- معظم الدراسات والتقارير ركزت بشكل أساس على صعوبات ومشكلات برامج محو الأمية سواء كانت هذه الصعوبات مرتبطة بالتمويل ومصادرة أو مرتبطة بأساليب تخطيط البرامج التعليمية وتنظيمها وتنفيذها أو مرتبطة بالتشريع والقرار السياسي .
 - ٢- تناولت الدراسات السابقة المعوقات المالية والصحية والاجتماعية والشخصية التي تواجه الدارسين بفصول محو الأمية وتقف عائقاً أمام متابعتهم الدراسة ورفع مستوى كفاءتهم .
 - ٣- ركزت بعض الدراسات على العوامل المؤثرة في إثارة الدافعية لدى النساء للتعلم واتجاهات برامج محو أمية النساء في بعض الدول العربية والأجنبية.
- إن ما تقدم يشير إلى اختلاف طبيعة الدراسة الحالية عن طبيعة الدراسات والأبحاث السابقة في معظم جوانبها إذ لم تجر في حدود علم الباحثين أي دراسة تناولت موضوع :
- أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار والمشكلات التي تواجههم وتعوق دراستهم في سلطنة عمان والدول العربية الأخرى وهذا ما دفع الباحثان إلى القيام بهذه الدراسة أملين أن تسد بعض الثغرات التي تركتها الدراسات السابقة وتضيف بعداً جديداً في ميدان الأمية وتعليم الكبار . إلى جانب ذلك فإن هذه الدراسات والأبحاث السابقة هي التي وجهت اهتمام الباحثين و نحو اختيار موضوع هذه الدراسة والتفتيش عن أهم الأسباب التي دفعت الدارسين والدارسات للالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار وتحديد أبرز المشكلات التي تعوق الأميين من متابعة الدراسة وتؤدي إلى تسربهم وانقطاعهم عن متابعة الدراسة أو سوء تكيفهم وتحسين مستوى كفاءتهم .

إجراءات الدراسة :

أداة الدراسة :

اعتمد الباحثان في دراسة التحاق الدارسين والدارسات بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار والمشكلات المعوقة لدراساتهم في المراكز على استبانة مكونة من /30/ عبارة وتتكون من جزأين :

اشتمل الجزء الأول : على البيانات الأولية التي تمثل متغيرات الدراسة وهي :

اسم المركز ، الجنس ، والحالة الاجتماعية ، العمر .

أما الجزء الثاني : فقد اشتمل على عبارات الاستبانة والبالغ عددها /30/ عبارة موزعة على محورين :

المحور الأول : أسباب التحاق الدارسين والدارسات بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار ويشمل العبارات 1 وحتى 15 .

المحور الثاني : أهم المشكلات المعوقة للدراسة في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار ويشمل العبارات من 16 وحتى 30 .

صدق الأداة وثباتها :

عرضت أداة الدراسة على ثمانية محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام أصول التربية والمناهج وعلم النفس بكليات التربية في سوريا للوقوف على مدى صلاحية بنود الأداة لقياس ما أعدت لأجله، وأخذ بملاحظاتهم حول بنود الاستبانة وأعيدت الصياغة بعد إجراء التعديل المطلوب على بعض الأسئلة في الوقت الذي وقبلت منه العبارات التي اتفق عليها ستة محكمين .

ولاختبار مدى صدق نتائج الاستبانة والارتباط بين أسئلتها المختلفة وإذا ما إذا كانت إجابات أفراد العينة على مجالي الاستبانة موزعة توزيعاً طبيعياً استخرج معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Chronbach Alpha) لأسئلة الاستبانة وتبين أن قيمة ألفا تعادل (0.8719) وهذه النسبة تزيد عن النسبة المقبولة إحصائياً وقدرها (0.60) طبقاً لما يؤكدته (Sekaran 1992) وهذا يعني أنه إذا وزعت الاستبانة بمجاليها الأسباب والمشكلات على عينة أخرى غير عينة الدراسة هذه في أوقات مختلفة فإن هناك احتمالاً قدره (87.19%) للحصول على نفس النتائج التي تم التوصل إليها .

كما تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة من /30/ دارساً ودارسة وأعيد التطبيق على نفس العينة بعد مرور /20/ يوماً من التطبيق

الأولي وكانت قيمة معامل الارتباط ($r = 0.92$) وكان على كل دارس ودارسة أن يشير إلى رأيه أمام كل عبارة باختيار إجابة من الإيجابيتين المطروحتين وهما : أوافق - لا أوافق

عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على /240/ من الدارسين والدارسات في مراكز الأمية وتعليم الكبار في ولاية الباطنة شمال - جنوب وفقاً لمتغيرات الدراسة وهي :
الجنس - الحالة الاجتماعية والعمر وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية، والجدول التالي يوضح التوزيع العددي والنسبي للعينة بحسب متغيرات الدراسة .

جدول رقم /١/ التوزيع العددي والنسبي للعينة

المجموع	الجنس	ذكر	إنثى	العدد / النسبة
%100/240	العدد / النسبة	%14/34	%86/206	%100/240
	الحالة الاجتماعية	متزوج	غير متزوج	
%100/240	العدد/النسبة	%55/131	%45/109	%100/240
	العمر	20-15 سنة	25-21 سنة	
%100/240	العدد/النسبة	% 41.7/100	%32.5/87	%62.25.8

عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها :

سيقتصر عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة .

أولاً : ما أبرز أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجات كل بند من بنود الاستبانة الخاصة بأسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار، ويوضح الجدول /2/ التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأسباب الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار .

جدول /2/

التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأسباب الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار

الترتيب	أوافق		لا أوافق		أرقام العبارات
	%	ك	%	ك	
15	24.2	58	75.8	182	1
8	62.1	149	37.9	91	2
6	73.3	176	26.7	64	3
5	77.5	186	22.5	54	4
1	91.7	220	8.3	20	5
10	56.3	135	43.8	105	6
13	45.4	109	54.6	131	7
7	62.5	150	37.5	90	8
11	49.2	118	50.8	122	9
14	43.3	104	56.7	136	10
9	60.4	145	39.6	95	11
4	84.6	203	15.4	37	12
2	88.3	212	11.7	28	13
12	48.3	116	51.7	124	14
3	86.3	207	13.8	33	15

يتضح من الجدول السابق الآتي :

أ- أسباب عالية: حيث النسبة المئوية لاستجابات المتعلمين عليها 75 % فأكثر وهي مرتبة تنازلياً :

1- الرغبة في تحقيق الذات (91.7 %) .

2- إن الدراسة في حد ذاتها تشرعني بالمتعة والسعادة (88.3 %) .

3- إن الدراسة تساعدني في التعرف على ما يجري في العالم (86.3 %) .

4- الطموح في مواصلة التعليم (84.6 %) .

5- الاستفادة من البرنامج في تربية الأبناء (77.5 %) .

ب- أسباب متوسطة : حيث النسبة المئوية لاستجابات المتعلمين عليها أعلى من 50 % وأقل من 75 % وهي مرتبة تنازلياً :

1- الحصول على شهادة ترفع من شأنني في نظر الآخرين (73.3 %) .

- ٢- اكتساب مهارات جديدة تحسن من أدائي في العمل (62.5 %) .
- ٣- التواصل الاجتماعي وإقامة علاقات وصدقات جديدة (62.1 %) .
- ٤- الرغبة في زيادة المعلومات والمعارف (60.4 %) .
- ٥- الرغبة في الحصول على عمل جديد (56.4 %) .

ج- أسباب ضعيفة : حيث النسبة المئوية لاستجابات المتعلمين عليها أقل من 50 % وهي مرتبة تنازلياً :

- ١- الحصول على عمل ذي راتب مرتفع (49.2 %) .
- ٢- الشعور بوجود فراغ في حياتي (48.3 %) .
- ٣- الحصول على مكانة مرتفعة في عملي (45.4 %) .
- ٤- الحصول على عمل لا يتطلب مجهود جسدي (43.3 %) .
- ٥- الراحة من بعض الأمور البيئية (24.2 %) .

تشير النتائج السابقة إلى أن :

- وجود حوافز إيجابية في البرامج التعليمية ومناهجها المقدمة لتعليم الأميين من شأنها أن تشجعهم على الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار والانتظام في الدراسة والاستمرار فيها .
- الأسباب الذاتية التي احتلت مكانة عالية كما عبر عنها الدارسون والدارسات والتي شكلت دافعاً قوياً للالتحاق بدورات محو الأمية وتعليم الكبار تزيد من جدوى برامج محو الأمية ونجاحها .

ثانياً : - ما أبرز المشكلات التي تواجه الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة كل بند من بنود الاستبانة الخاصة بالمشكلات التي تواجه الأميين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار ويوضح الجدول رقم / 3/ التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأبرز المشكلات التي تواجه الأميين .

جدول رقم /3/

التوزيع التكراري والنسب المئوية للمشكلات التي تواجه الأميين :

الترتيب	أوافق		لا أوافق		أرقام العبارات
	%	ك	%	ك	
15	24.6	59	75.4	181	16
7	41.3	99	58.8	141	17
2	77.5	186	22.5	54	18
4	52.1	125	47.9	115	19
3	57.9	139	42.1	101	20
5	47.1	113	52.9	127	21
1	88.3	212	11.7	28	22
10	37.1	99	62.9	151	23
11	34.6	83	65.4	157	24
13	26.7	64	73.3	176	25
12	27.1	65	72.9	175	26
8	39.6	95	60.4	145	27
9	38.3	93	61.7	148	28
6	6	45.0	55.0	132	29
14	26.7	64	73.3	176	30

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أ- مشكلات درجة تأثيرها **عالية** حيث استجابات أفراد العينة عليها 75 % فأكثر وهي مرتبة تنازلياً :

١- صعوبة فهم واستيعاب المقررات الدراسية (88.3 %) .

٢- اختلاف أعمار الأميين في الصف الواحد يعوق عملية الدراسة (77.5 %) .

ب- مشكلات درجة تأثيرها **متوسطة** حيث تشكل استجابات أفراد العينة عليها أعلى من 50. % وأقل من ٧٥ % وهي مرتبة تنازلياً :

١- ضعف القدرة على متابعة الأساتذة في شرحهم (57.9 %) .

٢- عدم توافر وسائل النقل وبعد مكان الدراسة (52.1 %) .

ج- مشكلات درجة تأثيرها **ضعيفة** حيث تشكل استجابات أفراد العينة عليها أدنى من 50 % وهي مرتبة تنازلياً :

- ١- أشعر بأن برنامج الدراسة غير شيق (47.1 %) .
- ٢- يشعرني أسلوب بعض المعلمين بالملل والضيق (45.0 %) .
- ٣- مسؤولياتي الأسرية تجعلني غير قادر على الانتظام في الدراسة (41.3 %) .
- ٤- تأخر مواعيد الدراسة بالمركز يعوق عملية متابعة الدراسة (39.6 %) .
- ٥- أعاني أحياناً من سوء معاملة بعض المعلمين (38.3 %) .
- ٦- لا تعط المقررات الدراسية حرية التعبير عن الرأي (37.1 %) .
- ٧- عدم مناسبة مواعيد الدراسة (34.6 %) .
- ٨- التثدد في الحضور والغياب (27.1 %) .
- ٩- عدم ملائمة قاعات التدريس (26.7 %) .
- ١٠- سوء معاملة بعض المعلمين (26.7 %) .
- ١١- زيادة الأعباء المالية (24.6 %) .

تشير نتائج الدراسة إلى أن :

١- صعوبة فهم المقررات الدراسية واستيعابها وعدم ملاءمتها للبيئة الدراسية تشكل عائقاً كبيراً أمام استمرار الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار وهذا من شأنه أن يؤثر في درجة نجاح برامج محو الأمية لذلك يطلب من القائمين على إعداد البرامج وتنظيم الدورات التعليمية إجراء دراسة للاحتياجات التعليمية للأميين وفي ضوءها تتم صياغة المناهج والموضوعات التعليمية .

٢- اختلاف أعمار الأميين في الصف الواحد يعوق عملية الدراسة ويؤثر في درجة التحصيل والمتابعة وهذا يتطلب من المشرفين على الدورات التعليمية للأميين إتباع أسلوب التصنيف المبكر للدارسين قبل بداية الدورة التعليمية، إذ أن توزيع الأعمار المتقاربة في السن في صف واحد يساعد على توفير نوع من الألفة بين الدارسين .

٣- ضعف قدرة الدارسين على متابعة المعلمين في شرحهم يمثل عقبة ذات تأثير في درجة تحصيلهم وبالتالي يحد من فعالية البرامج التعليمية ونجاحها .

وهذا يعود بشكل أساسي إلى عدم تخصص المعلمين العاملين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار وعدم امتلاكهم الطرق والمهارات المناسبة لقيامهم بأدوارهم في تمكين الأميين من المهارات والمعارف التي تسعى مراكز الأمية لتحقيقها لدى المنتسبين إليها .

٤- عدم توافر وسائل النقل وبعد مكان الدراسة عن مناطق تجمع الأميين تمثل عائقاً تنظيمياً وتخطيطياً . لذلك يطلب من القائمين على تنظيم البرامج التعليمية اختيار أماكن الدراسة بحيث تكون قريبة من مناطق تجمع الأميين وعدم الاقتصار على المدارس الابتدائية كمراكز لمحو الأمية حيث يمكن الاستعانة بالمدارس المتوسطة والثانوية والمراكز الثقافية وغيرها .

ثالثاً : هل تختلف أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للجنس ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة من الذكور والإناث على كافة بنود الاستبانة المتعلقة بالأسباب وتطبيق اختبار النسبة الثنائية (T.Test) للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث ودلالاتها الإحصائية والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم / 4 / نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث .

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ذكر	34	24.12	1.887	1.231	238	0.220	غير دالة
أنثى	206	24.60	2.161				

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) كما موضح في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وهذا يعني أن أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار ودوافعهم متقاربة جداً وهي الرغبة في تحقيق الذات ومواصلة التعليم في المراحل التالية فضلاً عن الاستفادة من البرنامج في تربية الأبناء والتواصل مع العالم الخارجي .

رابعاً : هل تختلف أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للعمر ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام قانون تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين المتوسط وذلك لأن المتغير المستقل موزع على فئات، ويبين الجدول التالي نتائج تطبيق الاختبار .

جدول رقم / 5 / نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين أفراد العينة تبعاً للعمر :

مصدر التباين	مج المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	86.471	2	34.236	8.008	0.00	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	1013.262	237	4.275			
الكلية	1081.733	239				

بينت نتائج اختبار تحليل التباين كما هو موضح في الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد العينة تجاه أسباب الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً لمتغير العمر . وهذا يعني أن الاختلاف في أعمار الأميين توافق بتباين في أسباب التحاقهم بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار . ومن أجل معرفة بين أي من فئات العمر يكمن الفرق تم تطبيق اختبار المقارنات المتعددة شيفيه، والجدول التالي يبين نتائج تطبيق الاختبار :

جدول رقم / 6 / نتائج اختبار شيفيه لمتوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً للعمر

الفئة العمرية	الفئة العمرية	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
15 - 20 سنة	21-25 سنة	0.770	0.048	دالة عند 0.05
	26-30 سنة	1.300	0.001	دالة عند 0.01
21 - 25 سنة	15-20 سنة	0.770	0.48	دالة عند 0.05
	26-30 سنة	0.520	0.332	غير دالة
30-26 سنة	15-20 سنة	1.300	0.001	دالة عند 0.01
	21-25 سنة	0.520	0.330	غير دالة

بينت نتائج اختبار (شيفيه) كما هو موضح في الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين فئة العمر 20-15 سنة بالمقارنة مع فئة العمر 25-21 سنة ولصالح الفئة الأصغر وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين فئة العمر 20-15 سنة

بالمقارنة مع فئة العمر 26-30 سنة ولصالح الفئة الأصغر بينما لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئة العمر 21-25 سنة بالمقارنة مع فئة العمر 26-30 سنة .

وهذه النتيجة تعني : ارتفاع أسباب الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار لدى فئة العمر الأصغر بالمقارنة مع فئة العمر الأكبر، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم ارتباطهم بأي عمل يعوق متابعتهم الدراسة والانتظام فيها فضلاً عن وجود فرصة أمامهم لمتابعة الدراسة وتعويض ما فاتهم .

خامساً : هل تختلف أسباب التحاق الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للحالة الاجتماعية ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث من المتزوجين وغير المتزوجين على كافة بنود الاستبانة المتعلقة بالأسباب، ثم تم تطبيق اختبار النسبة الثنائية (T.Test) للتعرف على الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم / 7 / يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين .

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
متزوج	131	24.09	2.139	3.614	238	0.000	دالة عند 0.01
غير متزوج	109	25.06	10997				

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول السابق إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المتزوجين وغير المتزوجين في أسباب التحاقهم بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار ولصالح الأميين غير المتزوجين وهذا يعني : أن الأسباب التي دفعت الأميين غير المتزوجين للالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار أكبر منها لدى الأميين المتزوجين، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم ارتباطهم بأية مسؤوليات أسرية أو عمل خارجي يعوق تفرغهم للدراسة ومتابعتهم البرامج التعليمية .

سادساً : هل تختلف مشكلات الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للجنس : للإجابة عن هذا السؤال تم بحساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث على كافة بنود الاستبانة المتعلقة بالمشكلات وتطبيق اختبار النسبة الثنائية (T.Test) للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم 8/ يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ذكر	34	23.56	3.136	4.882	238	0.000	دالة عند 0.01
أنثى	206	20.54	3.365				

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث ، وصالح الذكور وهذا يعني أن المشكلات التي يعاني منها الذكور أكثر منها لدى الإناث، وربما يعود السبب في ذلك إلى صغر حجم عينة الذكور مقارنة مع عينة الإناث ويمكن أن يكون السبب في أن الذكور أكثر جرأة في التعبير عن آرائهم وما يصادفونه من عقبات تحول دون تمكينهم من تحقيق أهداف البرنامج التعليمي .

سابعاً : هل تختلف مشكلات الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للحالة الاجتماعية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم بحساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث من المتزوجين وغير المتزوجين على كافة بنود الاستبانة المتعلقة بالمشكلات وتطبيق اختبار النسبة الثانية (T.Test) للتعرف على الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم 9 / يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
متزوج	131	20.46	3.502	02.497	238	0.013	دالة عند 0.05
غير متزوج	109	21.58	3.408				

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول السابق إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتزوجين وغير المتزوجين .

وهذا يعني أن المشكلات التي يعاني منها غير المتزوجين أكثر منها لدى فئة المتزوجين إذ أن خبرة المتزوجين الحياتية تجعلهم أكثر قدرة على الاندماج والتكيف مع المواقف الجديدة ومتطلباتها وتجاوز الصعوبات التي تواجههم في متابعة البرنامج التعليمي داخل المركز .

ثامناً : هل تختلف مشكلات الأميين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً للعمر ؟

بما أن التغير المستقل موزع على فئات تم استخدام قانون تحليل التباين الأحادي الذي يمكن من قياس مستوى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة موزعين حسب فئات العمر دفعة واحدة على محور المشكلات التي تواجه الأميين الملتحقين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار ويبين الجدول التالي نتائج تطبيق الاختبار .

جدول رقم / 10 / نتائج اختبار تحليل التباين بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً للعمر

مصدر التباين	مج المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	196.813	2	98.406	8.553	0.000	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	2726.920	237	11.506			
الكلية	2923.733	239				

بينت نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول السابق إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد العينة تجاه المشكلات التي تواجههم في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار تبعاً لمتغير العمر، وهذا يعني أن الاختلاف في أعمار الأميين الملتحقين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار متباين في درجة المشكلات التي يواجهونها، ومن أجل معرفة بين أي من فئات العمر يكمن الفرق تم تطبيق اختبار المقارنات المتعددة (شيفيه) والجدول التالي يوضح نتائج تطبيق الاختبار .

جدول رقم / 11 / نتائج اختبار شيفيه لمتوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً للعمر

الفئة العمرية	الفئة العمرية	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
20-15 سنة	25-21 سنة	0.140	0.965	غير دالة
	30-26 سنة	2.120	0.001	دالة عند 0.01
25-21 سنة	20-15 سنة	0.140	0.965	غير دالة
	30-26 سنة	1.990	0.003	دالة عند 0.01
30-26 سنة	20-15 سنة	2.120	0.001	دالة عند 0.01
	25-21 سنة	1.990	0.003	دالة عند 0.01

بينت نتائج اختبار (شيفيه) كما هو موضح في الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين فئة العمر 15-20 سنة بالمقارنة مع فئة العمر 26-30 سنة ولصالح الفئة الأصغر سناً وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين فئة العمر 21-25 سنة بالمقارنة مع فئة العمر 26-30 سنة ولصالح الفئة الأصغر بينما لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئة العمر 15-20 سنة بالمقارنة مع فئة العمر 21-25 سنة . وهذه النتيجة تعني زيادة مشكلات الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار لدى فئة العمر الأصغر بالمقارنة مع فئة العمر الأكبر، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن خبرة الكبار الحياتية تجعلهم أكثر قدرة على تقدير المواقف والتغلب على المشكلات التي تصادفهم والاندماج الإيجابي مع المواقف الجديدة .

توصيات الدراسة :

- ١- ضرورة ربط خطط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار بالتنمية الشاملة واعتبارها أحد عناصر خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- ٢- إعطاء الأولوية في برامج محو الأمية وتعليم الكبار لفئات المواطنين ذوات الدافع القوي للتعليم والتي يؤثر محو أميتها بشكل مباشر في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- ٣- إشراك الدارسين في اتخاذ القرارات على كافة مستويات العملية التعليمية بما في ذلك تحديد الاحتياجات الدراسية واختيار المناهج وتخطيط الأنشطة التعليمية لما له من أهمية في استئارة دافعية المتعلمين للتعلم والاستمرار فيه .
- ٤- العمل على إعداد وتأهيل معلمين متخصصين للعمل في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار .
- ٥- تطوير مناهج محو الأمية وتحديثها لتلائم احتياجات الدارسين، وتواكب التطورات التربوية العالمية .

المراجع :

- ١- الحميدي عبد الرحمن سعد، 1993 - **جدوى برامج محو الأمية : بحوث ودارسات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار** . مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، الطبعة الثانية ص: 375-426 .
- ٢- الدخيل محمد عبد الرحمن فهد ، الصباغ حمدي عبد العزيز إمام ، 1996- **الصعوبات التي تواجه معلمي محو الأمية والدارسين في منطقة المدينة المنورة التعليمية** .مجلة تعليم الجماهير الجهاز المركزي العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، العدد 43، ص: 124 - 149 .
- ٣- سليمان محمد جودة التهامي، 2001- **اتجاهات برامج محو أمية الإناث في اندونيسيا وتنزانيا ومصر (دراسة تحليلية مقارنة)** . مجلة التربية والتنمية ، القاهرة، العدد 27 ص: 199 - 247 .
- ٤- السنبل عبد العزيز ؛ عبد الجواد نور الدين محمود ، 1990 - **جهود الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في مجال محو الأمية (دراسة تقويمية)** . مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 36 ص: 107 - 151 .
- ٥- السنبل عبد العزيز، 1995- **محو الأمية والثقافة العامة النظرية والتطبيق والآفاق** . مجلة الجماهير الجهاز المركزي العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، العدد 42 ص 77-122 .
- ٦- السنبل عبد العزيز، 2005- **دراسة تحليلية للبحوث المنشورة في مجلة تعليم الجماهير (1990-2000)** ، كلية التربية بالمنصورة، المنصورة، صفحة 99 .
- ٧- الشيباني عمر التومي، 1992- **مناهج تعليم الكبار الموجهة للمرأة العربية** . مجلة تعليم الجماهير، الجهاز المركزي العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، العدد 39 ص 68-96 .
- ٨- القلا فخر الدين ، **واقع تعليم الكبار في الدول العربية** . مخطوط غير متداول، 26 صفحة .
- ٩- القلا فخر الدين، 1982- **تعليم الكبار** . منشورات جامعة دمشق، دمشق 135 صفحة .
- ١٠- مرعي إبراهيم الرشيد ملاك، 1981 - **السياسة التعليمية للملكة العربية السعودية دراسة عن جهود المملكة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية** . مطبعة الجهاد ، الإسكندرية، ص: 128 - 135 .

١١- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (اليونيدباس)، 1991- الأمية في الوطن العربي - الوضع الراهن وتحديات المستقبل - عمان - الأردن .

١٢- نشوان يعقوب حسين، 1991- أولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية. مجلة تعليم الجماهير، الجهاز المركزي العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، العدد 38 ص : 187-191 .

١٣- وزارة التربية والتعليم، 2003- دليل العمل في محو الأمية. المطابع الفنية مسقط، 56 صفحة .

١٤- وزارة التربية والتعليم بعمان ، 2006- محو الأمية في سلطنة عمان، مسقط، 14 صفحة .

15- Radovan, M, 2006- Factors of adult participation in education Andragoski Genter Republike Slovenije Slovenia Institute for Adult Education, 8-22 p .

16- Sekaran,U.1992 Research Meihods for Business: A skill building approach New York : John wiley,2nd,ed,245/-287.

17- World Bank,2010. literacy Rate in Oman, World Bank,20p .

18- Ministry of Education at the Sultanate of Oman,2009. National Repart on the Development of Education in the Sultanate Oman, Barazil.10p .

Abstract

Reasons sited by illiterate for their joining of literacy and adult education centers the problems facing their study at these centers A field study at AL Batneh County, Oman Sultanate .

The present study aimed to define the reasons sited by a sample of illiterates studying at Literacy and adult education centers in Sultanate of Oman, the problems facing their study at these centers and finding the extent of the correlation ratios of these problems . with certain variables such as, sex, age and social status the sample included 240 attendees at Literacy and adult education centers in Batnen County .

The research tool was a questionnaire consisting of 30 items distributed evenly in two dimensions : the reasons sited by illiterates for joining these centers and the most important problems facing their study at these centers .

The results showed that the reasons are self realization, derived pleasures from attendance, improving personal knowledge in upbringing their children and their wishes to continue their learning

The most important problems facing the illiterates at these centers are : lack of understanding the course contents and the wide variation in ages of these illiterates in the Literacy and adult education classes .

Key words : illiteracy, Adult education, literacy Education centers .